



ركن الدين مسعود (ت ق ٧هـ) ومنهجه في مخطوطة "مقاصد الاطباء" دراسة تاريخية

## ركن الدين مسعود (ت ق ٧هـ) ومنهجه في مخطوطة "مقاصد الاطباء" دراسة تاريخية

م . م علياء يوسف يعقوب

أ.د. توفيق موسى دواي

جامعة البصرة . كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : [Aliayoussef89@gmail.com](mailto:Aliayoussef89@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية:** ركن الدين ، المنهج التاريخي، الحقبة التاريخية، كتاب المقاصد، الأمراض والأدوية .

### كيفية اقتباس البحث

يعقوب ، علياء يوسف، توفيق موسى دواي ، ركن الدين مسعود (ت ق ٧هـ) ومنهجه في مخطوطة "مقاصد الاطباء" دراسة تاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

**ROAD**

Indexed في مفهرسة في

**IASJ**



## Corner of Religion Mas'ūd (d. 7th Century AH) and His Methodology in the Manuscript Maqāṣid al-Aṭibbā': Historical Study

Prof .Dr Tawfiq Musa Duwai Aliaa Yousif Yaqoub  
Basra University- College of Arts –

**Keywords** : Corner of religion The Historical Method – The Historical Era – B00ks on Objectives – Diseases and Medicines

### How To Cite This Article

Yaqoub, Aliaa Yousif , Tawfiq Musa Duwai , Corner of Religion Mas'ūd (d. 7th Century AH) and His Methodology in the Manuscript Maqāṣid al-Aṭibbā': Historical Study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026, Volume:16, Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

Islamic medical heritage represents one of the most significant scientific fields that flourished during the Middle Ages, particularly in periods marked by extensive intellectual interaction among Greek, Persian, and Arabic medical schools. Within this context, a number of medical works emerge that have not received sufficient scholarly attention or critical editing, despite their scientific value and lasting impact on the history of medical practice. Among the most notable of these works is the manuscript Maqāṣid al-Aṭibbā', attributed to the physician Rukn al-Dīn Mas'ūd ibn Ḥusayn.

Rukn al-Dīn Mas'ūd remains one of the understudied figures in the history of Islamic medicine, as his biography has not been adequately





documented, despite the appearance of his name in the catalogues of major Arabic manuscript libraries. The extreme scarcity of available information about Rukn al-Dīn Mas'ūd renders the study of his life and thought a dual scholarly task. First, it involves the reconstruction of the biography of a physician who belonged to a period rich in intellectual production yet limited in historical documentation. Second, it requires an analytical examination of a medical text that presents a distinctive epistemological framework concerning therapeutic methods, pharmacology, and concepts of health and disease..

Medical writings of this period were not merely theoretical expositions or compilations of therapeutic recipes; rather, they constituted integrated intellectual projects that reflected the scientific environments in which they emerged, the methodological approaches of physicians to the human body, and their engagement with prevailing medical traditions.

### الملخص

يعد التراث الطبي الاسلامي احد اهم الحقول العلمية التي ازدهرت في القرون الوسطى ، ولا سيما خلال المراحل التي شهدت تفاعلاً معرفياً واسعاً بين المدارس الطبية اليونانية والفارسية والعربية.

وفي هذا السياق يبرز عدد من المصنفات التي لم تتل حظها من التحقيق والدراسة رغم قيمتها العلمية وبصمتها في تاريخ الممارسة الطبية ومن ابرزها مخطوطة (مقاصد الأطباء) المنسوبة إلى الطبيب ركن الدين مسعود بن حسين وهو واحد من الشخصيات التي لم توثق سيرتها على نحو كافٍ ، على الرغم من ظهور اسمه في فهارس مخطوطات مهمة المكتبات العربية .

ان الندرة الشديدة في المعلومات المتوفرة حول ركن الدين مسعود تجعل من دراسة حياته وفكره مهمة علمية مزدوجة : الاولى تتمثل في استعادة سيرة طبيب ينتمي إلى مرحلة غنية معرفياً لكنها محدودة التوثيق ، والثانية تتمثل في تحليل نص طبي يقدم منظومة معرفية خاصة في طرق العلاج والدواء ومفاهيم الصحة والمرض ، فالمؤلفات الطبية في تلك الفترة لم تكن مجرد شروح نظرية أو تجميع لوصفات علاجية بل كانت مشاريع فكرية متكاملة تعكس البنية العلمية التي نشأت فيها ومناهج الأطباء في التعامل مع الجسم البشري وتفاعلهم مع المدارس الطبية السائدة .

تشير فهارس المخطوطات إلى وجود نسخ من كتاب مقاصد الأطباء في مكتبات عربية وايرانية الأمر الذي يؤكد انتشار النص واعتباره مصدراً طبياً متداولاً في محيطه ، ان غياب

الدراسات الحديثة حول الكتاب وغياب اي تحقيق علمي لنسخة الخطية يجعل من إعادة دراسة هذا العمل ضرورة بحثية تفتح المجال لإعادة قراءة مرحلة مهمة من تاريخ الطب .  
كما ان الكتاب وفق ما يظهر من اوصاف المخطوطات يتناول قضايا طبية تتصل بمبادئ العلاج وتصنيف الأدوية واساليب تدبير الصحة وبعض الجوانب التطبيقية التي يمكن ان تسهم في فهم تطور الممارسة الطبية في تلك المرحلة ، ومن خلال التحليل المقارن يمكن الكشف عن العلاقة بين هذا المصنف وبين التراث الطبي الأوسع كالأعمال التي تأثرت بالمدرسة الأندلسية والمشرقية أو التي استندت إلى الارث الجالينوسي وابن سينا والرازي وابن النفيس .

### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية، من أهمها:

- ١- الكشف عن المنهج العلمي الذي اعتمده ركن الدين مسعود في تأليف مخطوطة مقاصد الأطباء.
- ٢- تحليل البنية التأليفية للمخطوطة من حيث ترتيب الموضوعات وتسلسلها المنطقي.
- ٣- دراسة الأسلوب الكتابي للمؤلف وخصائصه اللغوية والعلمية.
- ٤- الإسهام في سدّ فجوة بحثية في الدراسات المعاصرة المتعلقة بالمناهج التأليفية في المخطوطات الطبية.

### المبحث الأول

#### حياة ركن الدين

اولاً : اسمة ونسبه :

هو ركن الدين مسعود بن حسين البغدادي ( ) معروف بابن القس ( ) ولقب ابن القس يشير غالباً إلى اسرة اشتغلت بالعلم والخدمة ما يدل على ان ركن الدين مسعود جاء من بيئة ذات مكانة اجتماعية وبالتالي فان نسبه ابن القس امر مألوف في التراجم الطبية التي تعرض الأطباء بلا تفصيل في النسب ، كان طبيباً مشهوراً حاذقاً نبيلاً ، خدم الخليفة المستعصم بالله واختص به وطبيب حرمه واولاده و خواصه وارتفعت منزلته لدية ( )

ثانياً : الحقبة التاريخية المحتملة لحياة المؤلف :

ذكر ابن عبري في كتابة تاريخ مختصر الدول " من الاطباء المشاهير في هذا الزمان " ( )





اضف إلى ان خصائص الكتابة ونمط تصنيف الموضوعات واللغة الطبية المستخدمة كلها تشير انه عاش في القرن السادس أو السابع الهجري (الثاني عشر . الثالث عشر ميلادي ) وتعتمد هذه الفرضية على ثلاثة مؤشرات :

#### أ - طبيعة اللغة الطبية :

المصطلحات المستخدمة في مخطوطة مقاصد الأطباء تتوافق مع اللغة الطبية التي انتشرت بعد انتشار مؤلفات ابن سينا والرازي ، مما يرجح وجوده بعد القرن الخامس الهجري .

#### ب - منهج ترتيب الأمراض والأدوية :

يظهر في الكتاب منهج تصنيفي مشابه لأساليب القرن السادس والسابع الهجريين حيث انتشرت كتب الخواص والمقاصد والتدابير الصحية .

#### ج - اماكن وجود النسخ :

وجود نسخ للمخطوطة في مكنتات دمشق وبلاد فارس يشير إلى انتشارها في بيئة كانت فيها حركة النسخ نشطة خلال تلك الفترة خصوصاً في دمشق وبلاد فارس .  
وعليه فإن من المنطقي استنتاج ان المؤلف عاش في مرحلة ما بعد ابن النفيس وربما كان معاصراً لعدد من الاطباء الذين ظهوروا في العصر الايوبي والمغولي .

#### ثالثاً : البيئة العلمية التي ينتمي اليها المؤلف .

ان نظام التعليم الطبي في تلك الحقبة كان يقوم على ثلاث مسميات رئيسية :

١-التلقي في البيمارستانات .

٢-التعليم على يد شيخ أو طبيب متمرس .

٣-الاعتماد على القراءة والممارسة العلمية .

وبالنظر إلى طبيعة كتابة يمكن القول ان ركن الدين مسعود كان ينتمي إلى الفئة الثانية والثالثة ، اي طبيب ممارس وخلفية تعليمية علمية بدليل أن الكتاب يميل نحو توبييب الأدوية والأمراض بطريقة علمية ، اكثر من ميله إلى التنظير الفلسفي الذي نجده عند ابن سينا ، ويبدو انه كان على صلة بمدارس الطب المشرقي التي امتازت بالتأكيد على العلاج التجريبي والخواص والتدابير اليومية ، مما جعل كتبه تتسخ في بيئات تقدر هذا النوع من الكتابة .

رابعاً نشاطه العلمي ومنهجه في الكتابة :

يمكن استنتاج نشاطه العلمي من خلال كتابة الوحيد المعروف (مقاصد الاطباء )



ويظهر من ترتيب الكتاب وترابط فصوله عدة خصائص منهجية .

- ١-اعتماده على التصنيف المنهجي للأدوية والأمراض .
- ٢-تقديم شروحات واضحة مما يشير إلى انه كتب لطلاب الطب أو الممارسين .
- ٣-غياب الجدل الفلسفي ما يرجح ان الكتاب موجه نحو الطب العلمي لا النظري .
- ٤-استخدام مفردات طبية منتشرة في المشرق ما يدل على انه نهل من مدرسة ما بعد ابن سينا والرازي .

كما تعكس المخطوطة وجود منهج تجميعي اي ان المؤلف اعتمد على مصادر سابقة لكنه اضاف ترتيبه وملاحظاته وهو أسلوب شائع لدى اطباء تلك المرحلة الذين يمثلون حلقة وصل بين طب الفلسفة وطب الممارسة .

#### خامساً اثره ومكانته في تاريخ الطب :

لا تشير المصادر إلى ركن الدين مسعود ، إلا ان وجود مخطوطة له متداولة في عدد من المكتبات يعطي دلالة على أنه كان طبيباً له أثر في محيطة العلمي .

#### أولاً : أسلوب الكتاب والمنهج المتبع فيه :

يحمل كتاب ركن الدين مسعود عنوان " مقاصد الاطباء " وهو ما اورده النسخة الخطية من الكتاب الذي يتكون من (٢٦٨) لوحة المحفوظ في المتحف العراقي في بغداد وفق الرقم (٢٢٠٨٢)، وما اورد في النسخة الخطية من الكتاب الذي يتكون من (٣١٩) لوحة المحفوظ في المكتبة الظاهرية في سوريا وفق الرقم (٦٧٣٢).

يعد واحداً من المؤلفات الطبية المتقدمة في بنائها المنهجي والغني في مادته العلمية والمعبرة بوضوح عن مرحلة نضج في تدوين العلوم الطبية في القرون المتأخرة من الحضارة الاسلامية ، عند دراستنا للمخطوطة وتحقيق مادته تبين انها تتألف من بناء علمي متماسك يقوم على ثلاثة اقسام رئيسية .

١-القسم النظري (الاسس العامة) : والذي يشمل عرضاً لأساسيات علم الطب كما استقرت عند الاطباء المسلمين ، مع بيان العلل والأمزجة والأخلاق والطبائع وعلاقة ذلك بالبيئة والزمن والحركة والسن .

٢- القسم التطبيقي (الامراض وتشخيصها ) : وهو المستوى الاهم ، ويتناول الأمراض وفق تصنيف تركيبى يبدأ بالأمراض الكلية ثم العضوية مع بيان الأعراض والتشخيص وطرق الاستدلال



٣- القسم العلاجي ( الدواء والغذاء): يتضمن عرضاً مكثفاً للعلاجات المفردة والمركبة مع بيان مقاديرها ودواعي استعمالها وحدودها .

يلاحظ ان ركن الدين مسعود يبتعد عن الترتيب المدرسي التقليدي ويتبنى نمطاً يوازي بين العرض الموسوعي الموجز والدقة الاصطلاحية بما يعكس جهداً واعياً في تقديم معرفة محكمة دون اسهاب مفرط .

ثانياً : الموضوعات المركزية في الكتاب

نظرية الأخلاط والأمزجة : يقدم المؤلف معالجة متقدمة لهذه النظرية ، لكنه لا يكرر موروث جالينوس وابن سينا تكراراً حرفياً ، بل يعيد صياغته في سياق تعليمي مختصر مركز على .

. حركة الأخلاط وتأثيرها في التكون المرضي .

. العلاقة بين الأمزجة والسن والمكان .

. تفسير الظواهر السريرية القائمة على الخلط الغالب .

. يتجلى اهتمام المؤلف بتميز العلامات المرضية إلى .

. علامات قطعية (لا تقبل التأويل )

. علامات ظنية (مرتبطة بقرائن )

. علامات مساعدة (تستخدم لاستكمال التشخيص ) .

يعرض المؤلف الأمراض الكلية (الحمى والسعال والضعف العام والالتهابات بنظرة شمولية مع الجسم كوحدة متكاملة وهو ما يعد خطوة منهجية مقارنة بكتب تقتصر على التقسيم العضوي .

اما الامراض العضوية فقد يتناول اجهزة الجسم وفق ترتيب منطقي يبدأ من

الدماغ والاعصاب ، الجهاز التنفسي ، القلب والاعوية ، الهضم والكبد والطحال ، الجهاز التناسلي ، الجلد

وفي كل جهاز يقوم بتعريف المرض اسبابه وعلاماته تطوره .

وقد يظهر الكتاب اهتماماً كبيراً بالجانب العلاجي حيث يقدم ترتيباً دقيقاً للأدوية ومقاديرها وشروط تركيبها والتحذيرات المتعلقة باستخدامها ، وقد لوحظ ان منهجه يقترب من منهج مدرسة

الطب الصيدلاني التي ازدهرت في القرن السابع والثامن الهجري

يحتوي كتاب مقاصد الاطباء على معلومات قيمة للغاية بالنسبة إلى الطب فقد يقدم فيه

معلومات مثيرة للاهتمام حول مختلف الامراض واسبابها وعلاجها ويكرس مساحة كبيرة للأدوية النافعة للأمراض .

حرص ركن الدين على ان يكون اسلوبه سلساً ، لكن هناك الكثير من المصطلحات و الالفاظ التي تحتاج الى توضيحها كونها قد ذكرت باللغة الفارسية أو تسميات يونانية الخاصة بذكر العلاجات .

بدأ ركن الدين كتابة بـ فهرس ( كتاب المقاصد في الطب) الذي افتتح بالمقصد الأول في امراض الرأس وانتهى بالمقصد الحادي والثلاثون في احراق وغسل بعض الادوية ، وأورد في المقدمة "، اني كنت من الزمان طالباً لكتاب كان جامعاً لأدوية كل مرض ، من الرأس إلى القدم ، حتى وجدت كتاباً مشتملاً على بعض الأمراض ولكن كان ناقصاً من صفحاته الأولى ، اذا لم تكن بعض الامراض مذكوراً فيه حدود الامراض وأسبابها وعلاماتها وكان مع ذلك مشتملاً على كبر أو مملّ وتطويل فحل فنقلتها بعد لاستخارة من الله تعالى بعبارة أو مبين عبارة صاحب الكتاب من غير تغيير في المعنى ، وترك شيء مما كان فيها إلا نادراً وأن كان فيه اشياء كثيرة وغير معقولة ، وعليها مما لم أر إلى الآن ولم اسمع ، واضفت اليه حدود واكثر الامراض وأسبابها منه وكافيه او ضائعاً عنه منقولاً من كتب المحققين مثل الشيخ الرئيس واتباعه وامثاله رحمهم الله تعالى بعباراتهم ، ورتبته كما رتب ذلك الكتاب لانه انتهل كما في ولحاله ، لهذا رأيت ان أضم اليه بعض ما كان معرفة الكتاب موقوفاً عليه من ذكر طبائع الأدوية المفردة وفعالها الخاصة بها ، وذكر بعض المركبات المذكورة في هذا الكتاب وغير ذلك من المركبات المشهورة المستعملة المحتاج اليها ...، ولما صار مشتملاً على أكثر مقاصد طالبي هذا الفن سميته مقاصد الاطباء .

ميز مسعود بن حسين كتابة بأن جعله على هيئة مقاصد كل مقصد خصص لجزء من اجزاء الجسم ، حيث يخبر القراء عن المرض واسبابه والعلاج النافع له مع ذكر طريقة استخدام العلاج (شماً وسعوطاً ونطولاً وضامداً وشرباً ولطوخاً وبالفصد والحجامة والختم ) ومقدار استخدام العلاج وفي كثير من الاحيان يذكر المدة المستغرقة لاستخدام العلاج .

### المقاصد التي تم تناولها

#### المقصد الأول في أمراض الرأس :

- ١- الشقيقة ، ٢- البيضة والخودة ، ٣- الصداع ، ٤ - السدر والدوار ، ٥ - السبات ، ٦- الجمود والشخوص ، ٧- ليثرغس ٨ - الصداع ، ٩ - ام الصبيان ، ١٠ - السكتة ، ١١ - السهر ، ١٢ - السرسام ، ١٣ - النسيان ، ١٤ - المايخوليا ، ١٥ - الفالج وجميع أمراض العصب الباردة من الاسترخاء والخدر وغيرها ، ١٦ - سدد الدماغ ، ١٧ - الأدوية المسرعة



- بالسكر ١٨ - المبطن بالسكر، ١٩- شجاج الرأس ، ٢٠ - الغطيظ في النوم ، ٢١ - التمدد ٢٢ -  
القطرب ، ٢٣ - العطاس ، ٢٤ . الوسواس والجنون ، ٢٥ - العشق ، ٢٦ - المانيا ، ٢٧ -  
الكابوس ، ٢٨ - قروح الرأس ، ٢٩ - برد الرأس ورياحه ، ٣٠ - الرعشة ، ٣١ - اللوي والصدج ،  
٣٢ - اللقوة ، ٣٣ - السبات السهري .

### المقصد الثاني في أمراض العين :

- وفيه بحثاً ١- الرمذ ، ٢- الأدوية المانعة من أنصباب المواد إلى العين ، ٣- الأدوية  
المقوية للعين ، ٤ - الأدوية المحددة للبصر، ٥ - الاكحال التي تحفظ صحة العين وتحدها ، ٦  
- السبل ، ٧- الطفرة - الدمعة ، ٨ - الطرفة ، ٩ - الشعيرة  
١٠ - البردة ، ١١ - الجرب ، ١٢ - العشا ، ١٣ - الجساوة ، ١٤ - الغرب ، ١٥ - ضعف  
البصر، ١٦ - البياض ، ١٧ - الماء ، ١٨ - الغشاوة ، ١٩ - الكحنة ، ٢٠ - خشونة الأجفان  
وغلظها، ٢١ - الجحوظ ، ٢٢ - القمور ، ٢٣ - الشعر الزائد والمنقلب ، ٢٤ - انتشار شعر  
الاجفان ، ٢٥ - القمام والقمل في الأجفان ، ٢٦ - السلاق ، ٢٧ - الحكة في الأجفان والماق  
٢٨ - القروح ، ٢٩ - الأدوية الجالية لأثار القروح في العين ، ٣٠ - الكهبة تحت العين ، ٣١ -  
الحول ، ٣٢ - لزرقه ، ٣٣ - الانتشار ، ٣٤ - كمنا المدة ، ٣٥ - الدبيلة ، ٣٦ - الودقة ، ٣٧ -  
الانتفاخ ، ٣٨ - الضيق ، ٣٩ - لاتساع ، ٤٠ - الاتصاق ، ٤١ - الشتره ، ٤٢ - البثور ، ٤٣ -  
السلخ ، ٤٤ . الحضر ٤٥ والتوتة، ٤٦ السعفة ، ٤٥ . النملة ، ٤٦ . الشرى ، ٤٧ . الثآليل ،  
٤٨ . كثرة الطرف ، ٤٩ . السرطان ، ٥٠ . الشرناق ، ٥١ . الدمل . ٥٢ . بياض هذب العين ، ٥٣ .  
الخيال ، ٥٤ . العقدة والغدة ، ٥٥ . استرخاء الجفن، ٥٦ . الجهر ، ٥٧ . علاج من يرى من بعيد  
ولا يرى من قريب ، ٥٨ . علاج من يرى من قريب ولا يرى من بعيد ، ٥٩ . ورم العين ، ٦٠ .  
الأدوية المسكنة للوجع ، ٦١ . سل العين ، ٦٢ . الأشياء المضرة بالبصر ، ٦٣ . علاج ما يقع  
في العين ، ٦٤ . قروح الجفن وانحرافه ، ٦٥ . زيادة لحم الماق ونقصانه ، ٦٦ . النتو العارض  
في العين.

### المقصد الثالث في أمراض الأذن :

- وفيه بحثاً ١- وجع الأذن ، ٢- ورم الأذن ، ٣- سد الأذن ، ٤- الطرش ، ٥- الدوي  
والطنين، ٦- قروح الأذن ، ٧- الضربة والصدمة على الأذن ، ٨- الرطوبة الجارية من الأذن ، ٩-  
دود الأذن ، ١٠- دخول الماء في الأذن ، ١١- الريح الباردة التي تصيب الأذن ، ١٢- الورم خلف

الأذن الذي يسمى فوجيلا ، ١٣- دخول الحيوان أو غيره في الأذن ١٤-الأدوية المنقية للأذن والحافطة لصحتها ، ١٥- الوسخ في الأذن ، ١٦- حكة الأذن ، ١٧- هرب الأذن من الأصوات العظيمة .

#### المقصد الرابع في أمراض الأنف :

وفية بحثاً ١- الرعاف ، ٢- الأدوية المرعفة ، ٣- ورم الأنف، ٤- حكة الأنف، ٥- الخشم، ٦- الأديبان واللحم الزائد في الأنف ، ٧- ناصور الأنف ، ٨- الخنان ، ٩- نتن الأنف ، ١٠- قروح الأنف ، ١١- بواسير الأنف ، ١٢- الشيء الذي يقع في الأنف ، ١٣- جفاف الأنف ، ١٤- برص الأنف، ١٥- الزكام .

#### المقصد الخامس في أمراض الشفة والفم والأسنان واللسان:

وفيه بحثاً ١- شقاق الشفتين ، ٢- بثور الشفتين وقروحها وسيلانها، ٣- قروح الفم ، ٤- اكلة الفم ، ٥- استرخاء اللثة والأسنان ، ٦- اورام الشفتين ، ٧- بواسير الشفة، ٨- سؤ المزاج العارض في اللسان، ٩- اورام اللسان، ١٠- انتفاخ اللسان وخروجه من الفم ، ١١- بطلان حاسة الذوق، ١٢- وجع الأسنان ، ١٣- تأكل الأسنان وتفتتها ، ١٣- تسهيل قلع الأسنان ، ١٤- الضرس، ١٥- الحفر ، ١٦- البحر، ١٧- الأشياء المبخرة للفم ، ١٨- سيلان اللعاب من الفم ، ١٩- تسهيل طلوع السن ، ٢٠- الدود المتولد في السن، ٢١- الأشياء المطيبة للنكهة ، ٢٢- ما يقطع رائحة الشراب والثوم والبصل، ٢٣- اللثة الدامية والوارمة، ٢٤- الأشياء الجالية للأسنان، ٢٥- استرخاء اللسان وثقلته والخلل الداخل في الكلام وبطؤ كلام الصبيان ، ٢٦- تشنج اللسان ، ٢٧- قصر اللسان، ٢٨- الضفدع ، ٢٩- خشونة اللسان ، ٣٠- شقوق اللسان، ٣١- حرقه اللسان، ٣٢- صرير الاسنان في النوم، ٣٣- في السن الذي يطول، ٣٤- نقصان لحم اللثة ، ٣٥- اللحم الزائد في اللثة، ٣٦- باسور اللثة ، ٣٧- القلاع .

#### المقصد السادس في أمراض الحلق وهو أربعة:

فيه بحثاً ١- وجع الحلق وورمه وورم اللوزتين، ٢- ورم اللهاة، ٣- استرخاء اللهاة وسقوطها، ٤- العلق في الحلق، ٥- في الطعام الذي يغص، ٦- في الشوك الواقف وما يجري مجراه، ٧- الخنازير في الحلق .



### المقصد السابع في أمراض الرئة والصدر:

فيه بحثاً ١. بحوحة الصوت ، ٢. الصوت المنقطع ، ٣. الربو وضيق النفس ، ٤. نفث الدم، ٥. السل، ٦. السعال ، ٧. ذات الجنب ، ٨. ذات الرئة.

### المقصد الثامن في أمراض القلب :

وفيه مباحث ١- الأدوية المفرحة للقلب ، ٢- الأدوية المقوية للقلب ، ٣- الغشى، ٤- الخفقان .

### المقصد التاسع في أمراض الثدي :

وفية مباحث ١- أورام الثدي ووجعه ، ٢- تعقد اللبن في الثدي ، ٣- صلابة الثدي ، ٤. الأدوية المدرة للبن، ٥. الأدوية القاطعة لدور اللبن ، ٦. الأدوية المانعة من عظم الثدي، ٧. أدوية قروح الثدي وشفاقها .

### المقصد العاشر في أمراض المريء والمعدة :

وفيه بحثاً ١. ضيق المبلع وعسر الازتراد، ٢. أورام المريء، ٣. الأدوية المقوية للمعدة، ٤. الأدوية المضعفة للمعدة ، ٥. المنقية للمعدة، ٦. وجع المعدة ، ٧. لهيب المعدة ، ٨ . ورم المعدة، ٩- الفواق ، ١٠- الغثيان، ١١- الأدوية القاطعة للهوع والقيء، ١٢- الأدوية المغثية والمقيئة، ١٣. العطش، ١٤. رطوبة المعدة ، ١٥. برد المعدة ، ١٦. الأدوية المنبهة لشهوة الغذاء ، ١٧. الأدوية الدابعة للمعدة ، ١٨. الأدوية الهاضمة والمعينة على الهضم ، ١٩. رفع شهوة الطين، ٢٠. جمود الدم واللبن في المعدة ، ٢١. نفخ المعدة ورياحها ، ٢٢. قذف الدم من المعدة ، ٢٣. الوحم، ٢٤- الجشاء والتخم، ٢٥- حرقة المعدة ، ٢٦- قروح المعدة، ٢٦- علاج من يتأذى بعد حبس معدته، ٢٨- الجوع و اشتداده والشهوة الكلبية، ٢٩- بوليموس، ٣٠- الضربة والصدمة والسقطة على المعدة، ٣١- علاج من يسرع نزول الطعام من معدته، ٣٢- جساوة المعدة وصلابتها ، ٣٣. فيما يهيج الجشاء، ٣٤. ملاسة المعدة وزلقها .

### المقصد الحادي عشر في أمراض الكبد والطحال :

فيه بحثاً ١. الأدوية المقوية للكبد، ٢. وجع الكبد ، ٣. ورم الكبد، ٤. صلابة الكبد، ٥. سد الكبد، ٦. الأغذية المولدة للسدد، ٧. الأدوية المنقية للكبد، ٨. الأشياء الضارة بالكبد ، ٩. النفخة والريح في الكبد، ١٠- الضربة والصدمة والسقطة على الكبد اليرقان الأصفر ١١- سوء



القنية ، ١٢- الاستسقاء ، ١٣- اليرقان الأسود ، ١٤- اجتماع اليرقانين ، ١٥- سد الطحال ، ١٦- وجع الطحال ، ١٧- ورم الطحال ، ١٨- صلابة الطحال ، ١٩- نفخة الطحال ، ٢٠- وجع الجنب

### المقصد الثاني عشر في أمراض الأمعاء:

فيه بحثاً ١- المغص ، ٢- الزحير ، ٣- السحج وقروح الأمعاء ، ٤- الاسهال ، ٥- الذرب ، ٦- القولنج ، ٧- الهیضة ، ٨- الاسهال الذوباني . ، ٩- القراقر ، ١٠- خروج الريح بلا أرادة ، ١١- الأدوية المسهلة ، ١٢- الدود والحیات ، ١٣- رفع ضرر الأدوية المسهلة .

### ثانياً : تحقيق الكتاب .:

اعتمدت في تحقيق مخطوطة " مقاصد الأطباء " على نسختين .

١- النسخة الأولى : رمزت لها بالرمز (أ) وهي نسخة الأم محفوظة في المتحف العراقي رقمها (٢٢٠٨٢) ، تحتوي على (٢٦٨) لوحة أي (٥٣٦) صفحة ، مرقمة بأرقام غير ميبوبة ، تميل إلى اللون البني ، طول المخطوطة وعرضها (٢٩سم × ١٦,٥سم) وعدد اسطرها يتراوح بين (١١ إلى ٢٢ سطر) وفي كل سطر ( من ٥ إلى ١٧ كلمة ) ، حالة خطها متوسط وحالة الورق فيه بعض الرطوبة التي قد تعرضت لها ولتمزيق ، نوع الخط النسخ ، يوجد فيها حواشي ، حالة المخطوطة ناقصة من الديباجة وبعض الصفحات ، وفيها بعض التصحيف والتحريف والسقط ، كتب مصطلحات الأمراض باللون الأحمر ، مع وجود خطوط حمراء تحت بعض الكلمات للتوضيح ، وأشار في الحاشية إلى ذكر المصطلحات الطبية لكل مرض ، وكتب في آخر الورقة أسم الناسخ (عبد الله بن محمد امين بك ياسين افندي زاده الموصلي) وتاريخ وسنة النسخ (أواسط شهر رجب سنة الثانية عشر ومائة والـف من الهجرة النبوية ) .

٢- النسخة الثانية : رمزت لها بالرمز (ب) وهي نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية في سوريا رقمها (٦٧٣٢) ، تحتوي على (٣١٩) لوحة أي (٦٣٨) صفحة ، مرقمة بأرقام غير ميبوبة ، لونها ابيض ، طول المخطوطة (٢٦سم × ١٤ سم) وعدد اسطرها يتراوح بين (٢٠-٢٢ سطر) وفي كل سطر (من ١١ الى ١٦ كلمة) حالة خطها رديئة ، حالة ورقها جيد ، نوع الخط (الرقع ويقال خط النسخ) ، يوجد فيها حواشي ، حالة المخطوطة فيها بعض السقط والزيادة والتحريف والتصحيف ، كتبت بلون واحد هو الاسود ، وتم نسخها في سنة (١٠١٦ هـ) .





### ثالثاً : منهج التحقيق

- ١- اعتمدت على النسخة المحفوظة في المتحف العراقي في بغداد ، وهي نسخة الاصل (أ) وذلك لكونها النسخة الاكثر وضوح ، تحتوي على السقط في الديباجة وقد تجاوزته بالرجوع إلى النسخة (ب) .
- ٢- قمت بمقابلة النسختين ونسخهما اكثر من مرة حتى وصلت إلى نسخة صحيحة بأذن الله .
- ٣- ميزت كل مرض عن الآخر في المخطوطة بفصله عن الآخر وجعله باللون الغامق .
- ٤- اعطيت تعريف وافياً للمصطلحات و الإعلام والنباتات والحيوانات و الإحجار الكريمة و الألفاظ الغير واضحة المعاني .

### الخاتمة

خ هذه الدراسة إلى أن ركن الدين مسعود بن حسين يمثل نموذجاً لطبيبٍ مسلمٍ أسهم في تشكيل المعرفة الطبية في القرن السابع الهجري، رغم محدودية المعطيات التاريخية المتعلقة بحياته. وقد أظهرت ندرة المصادر التي تناولت سيرته أهمية الاعتماد على النص الطبي نفسه بوصفه وثيقة تاريخية تعكس ملامح فكره ومنهجه العلمي.

وبين تحليل مخطوطة مقاصد الأطباء أن المؤلف اعتمد منهجاً منظماً يقوم على الترتيب المنهجي للمادة الطبية، والدقة في توظيف المصطلح، والتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي. كما كشفت الدراسة أن ركن الدين مسعود لم يكن مجرد ناقل للتراث الطبي السابق، بل كان فاعلاً في إعادة صياغته ضمن إطار معرفي يستجيب لمتطلبات التعليم والممارسة الطبية في عصره. وتؤكد نتائج البحث أن مقاصد الأطباء تمثل مصدراً مهماً لدراسة تطور المنهج الطبي في الحضارة الإسلامية، وأن إعادة قراءة هذا النص وتحقيقه علمياً تسهم في سد فجوة معرفية في تاريخ الطب الإسلامي. كما تبرز الدراسة الحاجة إلى مزيد من البحوث التاريخية والتحقيقية للمخطوطات الطبية المهملة، لما تحمله من قيمة علمية وفكرية في فهم مسارات تطور المعرفة الطبية في العصور الوسطى.

### قائمة المصادر

- ١- البستاني ، المعلم بطرس ، دائرة المعارف ، (بيروت - ١٨٧٦ م )
- ٢- ابن عبري : ابي الفرج بن هرون ، تاريخ مختصر الدول ، فهرسة : انطون صالحاني اليسوعي ، (دار الرائد .لبنان ، ط ٢ ، ) .



المخطوطات

٣-البغدادي ، رکن الدین مسعود بن حسین الطیب ، مخطوطة مقاصد الاطباء .

### List of sources

- 1-Al Bustany Boutros teacher The Encyclopedia Beirut 1876
- 2 - Ibn Abrie Abee Faraj Ibn Haroon .  
Brief history of countries Indexing ;Antwan Salhany Alyasohy Alraad home Print1 Lebanon
- 3- 3- Al-Baghdadi, Rukn al-Din Masoud bin Hussein al-Tabib, manuscript of Maqasid al-Atibba'.

